

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس علماء المسلمين في أوروبا

European Council of Muslim Scholars

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن مجلس علماء المسلمين في أوروبا، إذ تابع ببالح قلق والاستنكار ما أعلن عن محاولة استهداف مكة المكرمة بطائرة مسيّرة، والتي تم اعتراضها وتدميرها قبل دخولها المجال الجوي المحظور للعاصمة المقدسة، يؤكد أن المساس بأمن الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة والاعتداء على حرمتها أمر مرفوض شرعاً وأخلاقاً وإنسانياً، ولا يمكن القبول به بأي حال من الأحوال.

إن مكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ليست أماكن عادية، بل هي أقدس البقاع في الإسلام، ومهوى أفئدة المسلمين وقبلة أكثر من مليارٍ مسلم حول العالم، ومقصد الحجاج والمعتمرين والزائرين من مختلف البلدان والمذاهب والأعراق. وعليه، فإننا:

- **أولاً:** ندين ونستنكر بأشد العبارات كل محاولة للمساس بمكة المكرمة أو المدينة المنورة أو الحرمين الشريفين أو المشاعر المقدسة، أو تعريض حياة الحجاج والمعتمرين والمصلين والزوار للخطر.
- **ثانياً:** نؤكد أن حرمة الحرمين الشريفين يجب أن تبقى فوق جميع النزاعات والخلافات والصراعات السياسية والعسكرية، وأن المقدسات لا يجوز أن تكون ساحة للعمليات العسكرية أو وسيلة لتصفية الحسابات.
- **ثالثاً:** ندعو الأمة الإسلامية وعلماءها ومؤسساتها وهيئاتها ومراكزها الإسلامية في مختلف أنحاء العالم إلى اتخاذ موقف واضح ومسؤول في استنكار أي اعتداء أو تهديد يستهدف المقدسات الإسلامية.
- **رابعاً:** ندعو الأمم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية إلى تحمل مسؤولياتها في حماية الأماكن المقدسة، وضمان احترام حرمتها، والعمل على منع تكرار مثل هذه الاعتداءات، وحماية أرواح ضيوف الرحمن.
- **خامساً:** نعتبر عن تقديرنا للمملكة العربية السعودية لما تقوم به من جهود في حماية الحرمين الشريفين وتأمين الحجاج والمعتمرين والزوار، ونشيد بيقظة وكفاءة الجهات المختصة في إحباط هذه المحاولة وحماية مكة المكرمة من الخطر. وقد أكدت المملكة أن الدفاع عن أمن الحرمين وحماية ضيوف الرحمن مسؤولية لا تقبل التهاون.

وفي هذا الظرف، نجدد دعوتنا إلى تحييد المقدسات عن جميع الصراعات، واحترام حرمتها، وصون دماء الأبرياء، والاحتكام إلى الحكمة والسلام والحوار.

نسأل الله تعالى أن يحفظ مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وسائر المشاعر المقدسة، وأن يحفظ ضيوف الرحمن، وأن يديم على بلاد الحرمين الشريفين الأمن والأمان، وأن يجنب الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء الفتن والحروب.

العلماء والمشايخ المؤيدون للبيان

فضيلة الشيخ الإمام محمد إسماعيل DL

الأمين العام لمجلس علماء المسلمين في أوروبا، رئيس مجلس علماء المسلمين في المملكة المتحدة، والإمام الرئيسي لمسجد شيفيلد الكبير.

فضيلة الإمام الشيخ عمر القادري

مؤسس مركز المصطفى الإسلامي الثقافي في أيرلندا، ورئيس المجلس الإسلامي للسلام والاندماج في أيرلندا.

فضيلة الشيخ محمد طراونة

إمام مسجد الإخلاص والمركز الإسلامي في كامبريدج، وعضو لجنة الفتوى في مسجد لندن المركزي والمركز الثقافي الإسلامي.

فضيلة الإمام راشد رجا

الإمام الرئيسي للمسجد المركزي في وولفرهامبتون.

فضيلة الإمام محمد أسعد MBE

الإمام الرئيسي للمسجد المركزي في برمنغهام.

فضيلة مولانا عدنان فيروز

إمام المركز الإسلامي في مولنبيك – بروكسل.

فضيلة الشيخ نورالدين طويل

رئيس مجلس علماء المسلمين في بلجيكا وأوروبا.

فضيلة الشيخ محمد غلاي انجاي

مدير معهد المحراب ونائب رئيس مجلس علماء المسلمين في بلجيكا.

فضيلة الشيخ محمد خليل مدثر

مدير المركز الإسلامي في أنتورب بلجيكا وعضو مجلس علماء المسلمين في بلجيكا.